مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

ما شاء الله ﷻ كان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "إذا أراد الله عز وجل أن يفعل شخص ما أمراً غريباً، سلب عقله وجعله يفعله. ثم يتعجّب المرء "كيف فعلت هذا؟ كيف أخطأت، كيف فعلت هذا الفعل"؟ كل شيء يحدث بمشيئة الله ﷻ، بالطبع، ولكن في الحياة أمور تسير بشكل طبيعي، وأمور أخرى لا تسير كذلك. فإذا فعل المرء، وهو يسير على الطريق الصحيح، أمراً سيئاً لم يكن ليخطر بباله، فهذا أيضاً من تجلي الله عز وجل. وهذا ينطبق على الجميع، صغاراً وكباراً، رؤساءً ووزراءً – مهما كان، فمشيئة الله ﷻ هي التي تتحقق. ولأن هذه الدنيا ليست الجنة، فلا بد من وجود عقبات، أمور جيدة، وأمور سيئة. ستحدث هذه الأمور لا محالة، إذ تتجلى مشيئة الله، وتقترب الأيام من يوم القيامة.

.

آخر أسماء الله عز وجل التي قرأناها هي "الصبور"، أي "الصابر". ونحن الآن في هذا التجلي. لذلك، لو وقعت هذه الأحداث في زمن الشعوب القديمة، لأنزل الله عز وجل عقابه عليهم وأبادهم عن بكرة أبيهم. أما الآن، وفقاً لتجلي هذا الاسم الأخير، فإن الله عز وجل صبور، فلكل شيء وقته. كل شيء يحدث بمشيئته ﷻ.

.

لذلك، الله ﷻ يحفظنا. نرجو من الله عز وجل ألا يجعلنا نفعل ما لا يليق بنا. نرجو ألا يجعلنا نفعل ما نندم عليه، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يثبتنا على الأعمال الصالحة، إن شاء الله. ونسأله ﷻ أن يُبعدنا عن الأعمال السيئة. ونسأله ﷻ، بمشيئته ﷻ، أن يثبتنا على الحق. لأن الدنيا زائلة، وقد حان أجلها. الله ﷻ يحفظ المسلمين والإسلام، ويرسل الصاحب. كما ترون، فإن حال الدنيا قد حان أجلها. إن شاء الله، سيأتي الصاحب وينقذنا جميعًا. البشرية جمعاء، لا المسلمون فقط، سينجون بظهور المهدي عليه السلام، بإذن الله. نسأل الله ﷻ أن يرسله قريبًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 نيسان 2026/ 19 شوّال 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول